سلسلة

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بتقوى الله عز وجل، والتمسك بسنة النبي ﷺ

عن العرباض بن سارية رضي اللَّه عنه قال: وعظنا رسول اللَّه ﷺ موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول اللَّه، كأنها موعظة مودِّع، فماذا تعهد إلينا؟ قال:

«أوصيكم بتقوى اللَّه، والسمع والطاعة، وإنْ عبداً حبشياً، فإنه من يَعشْ منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنتي وسُنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجِذ، وإيَّاكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

رواه أبو داود (4607).

الوصية: هي العهد إلى الشخص بأمرٍ هام.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الحرص على الصلاة من آخر وصايا النبي ﷺ

عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: كانت عامَّةُ وصيةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ حضَرَتْه الوفاة، وهو يُغَرْغِرُ بنفسِه:

«الصلاةَ وما ملكَتْ أيمانُكم»

رواه ابن ماجه (2697)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بكتاب الله عز وجل

عن طلحة بن مصرِّف قال: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أَبِي أَوْفى: هلْ أَوْصى رسولُ ﷺ؟

فَقالَ: لا، قُلتُ: فَلِمَ كُتِبَ على المسلمين الوَصِيَّةُ؟ أَوْ فَلِمَ أُمِرُوا بالوَصِيَّةِ؟ قالَ: أوصى بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه البخاري (5022) ومسلم (1634).

دل الحديث على أن الوصية المنفيّة: هي الوصيّة بالمال أو بالخلافة.

والوصية المثبتة: هي الوصيّة بكتاب اللَّه

أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ: أي بالتمسّك به، والعمل بمقتضاه.

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanefUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالسمع والطاعة

عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال:

إِنَّ خَلِيلِي أَوْصانِي أَنْ أَسْمع وَأُطِيعَ،
وإِنْ كانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الأَطْرافِ.

رواه مسلم (1837).

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالتمسك بالجماعة، وبصحابة النبي ﷺ

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ :

«أوصيكُم بأصحابي، ثمَّ الَّذينَ يلونَهم، ثمَّ الَّذينَ يلونَهم، ثمَّ يفشو الكذبُ حتّى يحلِفَ الرَّجلُ ولا يُستَحلَفُ، ويشهدَ الشّاهدُ ولا يُستَشهَدُ، ألا لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ إلّا كانَ ثالثَهما الشَّيطانُ، علَيكُم بالجماعةِ وإيّاكم والفُرقةَ فإنَّ الشَّيطانَ معَ الواحدِ، وَهوَ منَ الاثنَينِ أبعدُ، مَن أرادَ بُحْبُوحَةَ الجنَّةِ فلْيلزَمُ الجماعةَ، مَن سرَّتهُ حسنتُهُ وساءتْهُ سَيِّئتُهُ فذلِكم المؤمنُ»

رواه الترمذي (2165).

بحبوحة الجنة: وسطها وأحسنها.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالأنصار

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ :

«أُوصِيكُمْ بالأَنْصارِ، فإِنَّهُمْ كَرِشِي وعَيْبَتِي، وقدْ قَضَوُا الذي عليهم، وبَقِيَ الذي لهمْ، فاقْبَلُوا مِن مُحْسِنِهِمْ، وتَجاوَزُوا عن مُسِيئِهِمْ».

رواه البخاري (3799).

كَرِشِي: بطانتي وخاصتي الذين أثق بهم.
وعَيْبِي: العَيْب: ما يحرزفيه الرجل نفيس ما عنده، والمراد: أنهم موضع سِرِّه وأمانته.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بحُبِّ عليٍّ رضي الله عنه

عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال:
والذي فلق الحبَّة، وبَرَأَ النَّسَمة،
إنه لعَهْدُ النبيِّ الأُميِّ ﷺ إليَّ:
أن لا يُحبني إلا مؤمن،
ولا يُبغضني إلا منافق.

رواه مسلم (78).

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanefUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالنساء

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

«اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ، وإِنَّ أَعْوَجَ شَيءٍ في الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ».

رواه البخاري (3331)، ومسلم (1469).

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بثلاث أمور لا يدعهنَّ

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال:
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث
لا أدعهنَّ حتى أموت:
صومِ ثلاثة أيام من كلِّ شهر،
وصلاةِ الضحى، ونومٍ على وترٍ.

رواه البخاري (1178)، ومسلم (721)

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanefUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية للأئمة بتخفيف الصلاة

عن عثمان بن أبي العاص رضي اللَّه عنه قال:

آخر ما عَهِدَ إليَّ رسول اللَّه ﷺ:

«إذا أَمَمْتَ قوماً فأَخِفَّ بهم الصلاةَ».

رواه مسلم (468).

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

١١

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالمحافظة على ذكر من أذكار دبر الصلاة

عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه:

أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أخذَ بيدِهِ، وقالَ:

«يا مُعاذُ، واللَّه إنِّي لأُحبُّكَ، واللَّهِ إنِّي لأُحبُّك، فقالَ: أوصيكَ يا معاذُ لا تدَعنَّ في دُبُرَ كلِّ صلاةٍ تقولُ: اللَّهمَّ أعنِّي على ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وحُسنِ عبادتِكَ».

رواه أبو داود (1522)

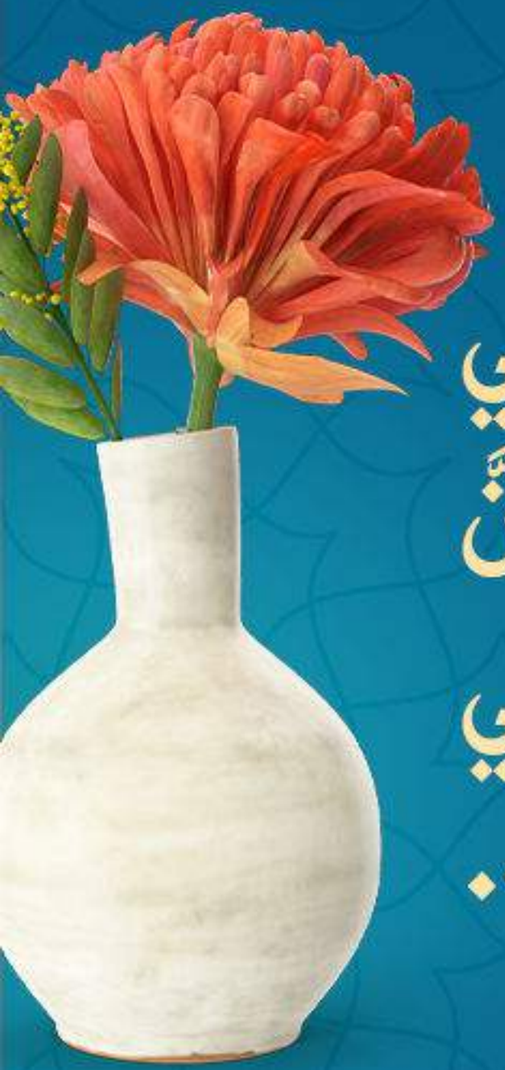

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

١٢

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بذكر من أذكار الصباح والمساء

قال رسول اللَّه ﷺ لفاطمة رضي اللَّه عنها:
«ما يَمنعُكِ أنْ تَسمَعِي ما أُوصِيكِ بهِ؟ أنْ تقولِي إذا أصبحتِ وإذا أمسيْتِ: يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتِك أستغيثُ، أصلِحْ لِي شأنِي كلَّهُ، ولا تكِلْنِي إلى نفسِي طرْفةَ عيْنٍ».

رواه النسائي في السنن الكبرى (10405)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

١٣

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بذكر من أذكار النوم

عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ أوْصى رَجُلاً، فَقالَ: «إذا أرَدْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أمْرِي إلَيْكَ، ووَجَّهْتُ وجْهِي إلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ، رَغْبَةً ورَهْبَةً إلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجى مِنْكَ إلّا إلَيْكَ، آمَنْتُ بكِتابِكَ الذي أنْزَلْتَ، وبِنَبِيِّكَ الذي أرْسَلْتَ. فإنْ مُتَّ مُتَّ على الفِطْرَةِ».

رواه البخاري (6313)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

١٤

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

وصية للمسافر

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه: أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه ﷺ إني أريد أن أسافر، فأوصني، قالَ: «عليكَ بتقوى اللَّه، والتَّكبيرِ على كلِّ شَرَفٍ»، فلمّا أن ولَّى الرجل، قالَ: «اللَّهمَّ اطوِ لهُ البعد، وَهَوِّن علَيهِ السَّفرَ».

رواه الترمذي (3445)

الشَّرَف: المكان العالي

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

١٥

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بإتباعِ السيئةِ الحسنةَ

عن أبي ذرٍ رضي اللَّه عنه قال: قلتُ: يا رسول اللَّه، أوصني، قال: «إذا عَمِلْتَ سيئةً فأتبِعْها حسنةً تَمحُها»، قالَ: قلتُ يا رسولَ اللَّهِ أمِنَ الحسَناتِ لا إلهَ إلّا اللَّه؟ قالَ: «هيَ أفضَلُ الحسَناتِ».

رواه أحمد (21487)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

١٦

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالحياء من الله عز وجل

عن سعيد بن يزيد الأنصاري رضي اللَّه عنه: أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه أوصني، قال:

«أُوصيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ كما تَسْتَحِي من صالِحِي قَوْمِكَ».

رواه البيهقي في الشعب (462/2)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بتعظيم حُرمةِ مكةَ والمدينة

عن عليِّ بن أبي طالب رضيَ اللَّهُ عنهُ قال: ما عهِد إليَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ شيئاً خاصَّةً دون الناسِ، إلا شيءٌ سمعتُه منه فهو في صحيفةٍ في قِرابِ سيفي، فإذا فيها: «إنَّ إبراهيمَ حرَّم مكةَ، وإني أُحرِّمُ المدينةَ، حرامٌ ما بين حرَّتَيها وحماها، كلُّها لا يُختلى خَلاها، ولا يُنفَّرُ صيدُها، ولا تلتقطُ لقطتُها إلا لمن أشار بها، ولا تقطعُ منها شجرةٌ إلا أن يعلف رجلٌ بعيرَه، ولا يحمل فيها السلاحُ لقتالٍ»، وإذا فيها: «المؤمنون تتكافأُ دماؤُهم، ويسعى بذمتِهم أدناهم، وهم يدٌ على مَن سِواهم، ألا لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في عهدِه».

رواه أحمد (959)، و أبو داود (2035).

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالتقلّل من الدنيا

عن أبي وائل قال: جاء معاويةُ إلى أبي هاشمِ بنِ عتبةَ وهوَ مريضٌ يعودُه، فوجدَه يَبكي، فقال: يا خالُ ما يُبكيك؟ أوجعٌ يُشْئِزُكَ، أم حرصٌ على الدُّنيا؟ قال: كلا، ولكنَّ رسولَ اللَّهِ عهِدَ إلينا عهدًا لَم آخُذْ بهِ، قال: «إنَّما يكفي مِن جمعِ المالِ خادمٌ، ومَركَبٌ في سبيلِ اللَّه»، وأجدُني اليومَ قد جمعتُ.

رواه الترمذي (2327)

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بعدم الغضب

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه:
أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني،
قال: «لا تغضب»، فردد مراراً،
قال: «لا تغضب».

رواه البخاري (6116).

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٠

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالأكل من الطيبات، والترهيب من قتل النفس

عن جندب بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقولُ: «مَن سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّه به يَومَ القِيامَةِ، قالَ: ومَن يُشاقِقْ يَشْقُقِ اللَّه عليه يَومَ القِيامَةِ»، فَقالوا: أَوْصِنا، فَقالَ: «إنَّ أَوَّلَ ما يُنْتِنُ مِنَ الإنْسانِ بَطْنُهُ، فَمَنِ اسْتَطاعَ أنْ لا يَأْكُلَ إلّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، ومَنِ اسْتَطاعَ أنْ لا يُحالَ بيْنَهُ وبيْنَ الجَنَّةِ بمِلْءِ كَفِّهِ مِن دَمٍ أهْراقَهُ فَلْيَفْعَلْ».

رواه البخاري (7152)

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanefUAE

٢١

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بأن لا يكون لعَّاناً

عن جرموز الهجيمي رضي اللَّه عنه قال:

قلتُ: يا رسول اللَّه أوصني، قال:

«أوصيك أن لا تكون لعَّاناً».

رواه أحمد (20678)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٢

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالجار

قال النبي ﷺ:

«ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننتُ أنه سيُورِّثه».

رواه البخاري (6015)، ومسلم (2625).

وعن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال:

أوصاني خليلي ﷺ فقال:

«إذا طبختَ مَرَقة فأكثر ماءها، ثم انظر أهل بيت من جيرانك فاغْرِف لهم منها».

رواه الدارمي (2124)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٣

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بحفظ اللسان واليد

عن أسود بن أصرم رضي اللَّه عنه أنه قال: يا رسولَ اللَّهِ أوصِني، قال: «هل تملكُ لسانَك؟»، قال: فما أملكُ إذا لم أملِكْه؟ قال: «أَفَتملكُ يدَك؟» قال: فما أملكُ إذا لم أملكْ يدي؟ قال: «فلا تقُلْ بلسانِك إلا معروفًا، ولا تبسُطْ يدَك إلا إلى خيرٍ».

رواه الطبراني في الكبير (817)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٤

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

كان ضامنا على الله من فعلهن

عن معاذ رضي اللَّه عنه قال: عَهِد إلينا رسول اللَّه ﷺ في خمس، مَن فعل منهنَّ كان ضامناً على اللَّهِ؛ مَن عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً في سبيل اللَّه، أو دخل على إمام يريد بذلك تعزيره وتوقيره، أو قعد في بيته فيَسلَمُ الناسُ منه، ويَسلم.

رواه أحمد (22093)

كان ضامناً على اللَّه: بأن يثيبه
ويدخله الجنة ويعيذه من النار.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٥

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالتقوى وعدم سؤال الناس وعظم الأمانة

عن أبي ذر رضي اللَّه عنه أن النبي ﷺ قال له:

«أُوصِيكَ بِتَقْوى اللَّهِ في سِرِّ أَمْرِكَ وعَلانِيَتِه، وإذا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، ولا تَسْأَلَنَّ أحدًا شيئاً وإنْ سقطَ سَوْطُكَ، ولا تَقْبِضْ أَمانَةً».

رواه أحمد (21573)

ولا تَقْبِضْ أَمانَةً: أي من الناس بلا ضرورة مخافة الخيانة، ولكونها مظنة التهمة، ففيه دلالة على ثقل محملها، وصعوبة أدائها.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بتلاوةِ القرآن وذكر الله، وعدم الإكثار من الضحك

عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه أوصني، قال: «أُوصيك بتقوى اللَّه، فإنها زَيْنٌ لأمرك كلِّه»، قلتُ: يا رسول اللَّه زدني، قال: «عليكَ بتلاوة القرآن، وذكر اللَّه عز وجل، فإنه ذكرٌ لك في السماء، ونور لك في الأرض»، قلتُ: يا رسول اللَّه زدني، قال: «وإيَّاكَ وكَثرةَ الضَّحِك، فإنه يميت القلبَ، ويُذهبُ بنورِ الوَجه».

رواه ابن حبان (362)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٧

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

وصايا جامعة للخير

عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بخصالٍ من الخيرِ: أوصاني أن لا أنظرَ إلى مَن هو فوقي، وأن أنظرَ إلى مَن هو دوني، وأوصاني بحُبِّ المساكينِ والدُّنُوِّ منهم، وأوصاني أن أَصِلَ رَحِمي وإن أدبرتْ، وأوصاني أن لا أخاف في اللَّه لومةَ لائم، وأوصاني أن أقولَ الحقَّ وإن كان مُرًّا، وأوصاني أن أُكثِّرَ من: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّه، فإنها كنزٌ من كنوزِ الجنَّةِ.

رواه ابن حبان (449)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٢٨

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

من وصايا النبي ﷺ الجامعة

عن جابرِ بن سُليم رضي اللَّه عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه اعهد إليَّ، -وفي رواية: أوصني-، قالَ: «لا تَسبَّنَّ أحدًا»، قالَ: فما سَببتُ بعدَهُ حُرًّا، ولا عبدًا، ولا بعيرًا، ولا شاةً، قالَ: «ولا تحقِرنَّ شيئاً منَ المعروفِ، وأن تُكَلِّمَ أخاكَ وأنتَ منبسطٌ إليهِ وجهُكَ، إنَّ ذلِكَ منَ المعروفِ، وارفَع إزارَكَ إلى نصفِ السّاقِ، فإن أبيتَ فإلى الكَعبينِ، وإيّاكَ وإسبالَ الإزارِ، فإنَّها منَ الـمَخيَلةِ، وإنَّ اللَّه لا يحبُّ الـمَخيَلةَ، وإنِ امرؤٌ شتمَكَ وعيَّرَكَ بما يعلَمُ فيكَ، فلا تعيِّرهُ بما تعلَمُ فيهِ، فإنَّما وبالُ ذلِكَ علَيهِ».

رواه أبو داود (4084)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

عشرٌ أوصى بها النبي ﷺ

عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال: أَوْصانِي رسول اللَّهِ ﷺ بعشْرِ كلِماتٍ، قال: «لا تُشرِكْ باللَّهِ شيئاً وإِنْ قُتِلْتَ وحُرِّقْتَ، ولا تَعقنَّ والِديْكَ وإِنْ أمراكَ أَنْ تخرُجَ من أهلِكَ ومالِكَ، ولا تَترُكَنَّ صلاةً مَكتوبةً مُتعمِّدًا؛ فإِنَّ مَنْ ترك صلاةً مَكتوبةً مُتعمِّداً؛ فقدْ بَرِئَتْ مِنهُ ذِمَّةَ اللَّهِ، ولا تَشربَنَّ خمْرًا فإِنَّهُ رأْسُ كلِّ فاحشةٍ، وإِيّاكَ والمعصيةَ فإِنَّ بالمعصيةِ حَلَّ سخَط اللَّهِ، وإِيّاكَ والفِرارَ من الزَّحفِ وإِنْ هلَكَ الناسُ، وإِذا أصابَ الناسَ موتٌ وأنتَ فِيهمْ؛ فاثْبُتْ، وأَنْفِقْ على عيالِكَ من طولِكَ، ولا ترفَعْ عنهُمْ عصاكَ أدَبًا، وأَخِفْهُم في اللَّهِ»

رواه أحمد: (22075).

قوله ﷺ: «وإن أصاب الناس موت» أي: طاعون ووباء.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٣٠

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالتخفُّف من الدنيا

عن أبي ذرٍّ رضي اللَّه عنه قال: إنَّ خليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ: «أنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طريقًا ذا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ، وإنَّا أنْ نَأْتِيَ عليه وفي أحمالِنا اقتِدارٌ واضْطِمارٌ أَحْرى أنْ نَنْجُوَ مِن أنْ نأتيَ عليه ونحنُ مَواقِيرُ».

رواه أحمد (21416).

دحض: أي: زَلق.

مواقير: جمع موقر، يقال: رجل موقر، وذو وقرٍ، أي: حمل.

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بالزهد في الدنيا

عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: اشتَكى سَلمانُ فعادَهُ سعدٌ، فرآهُ يبكي، فقالَ لَهُ سعدٌ: ما يُبكيكَ يا أخي؟ أليسَ قد صحِبتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، أليسَ؟ أليسَ؟ قالَ سَلمانُ: ما أبكي واحِدةً منَ اثنتَينِ، ما أبكي حباً للدُّنيا، ولا كراهيةً للآخرةِ، ولَكِنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْدًا، فما أراني إلّا قد تعدَّيتُ، قالَ: وما عَهِدَ إليكَ؟ قالَ: عَهِدَ إليَّ أنَّهُ: «يَكْفي أحدِكُم مثلُ زادِ الرّاكِبِ»، ولا أراني إلّا قد تعدَّيتُ، وأمّا أنتَ يا سعدُ فاتَّقِ اللَّه عندَ حُكْمِكَ إذا حَكَمتَ، وعندَ قَسمِكَ إذا قَسمتَ، وعندَ هَمِّكَ إذا هَممتَ، قال ثابت –راوي الحديث–: (فبَلَغَني أنه ما تركَ إلا بضعةً وعشرين درهماً مِن نُفَيْقةٍ كانت عنده).

رواه ابن ماجه (4104)

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanefUAE

٣٢

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بطلاب العلم

عن عامر بن إبراهيم قال:
(كان أبو الدرداء رضي اللَّه عنه إذا رأى طلبةَ العلمِ قال: مرحباً بطلبةِ العلمِ، وكان يقول: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أوصى بكم).

رواه الدارمي (360)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

٣٣

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

الوصية بتقوى الله وكيفية معاملة الخلق

عَنْ أَبِي ذَرّ رضي اللَّه عنهٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اتَّقِ اللَّه حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»

رواه الترمذي (1987)

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE

الحياة البهية

مع الوصايا النبوية

فـائـدة

ما هو سبب اختلاف وصايا النبي ﷺ، ولماذا لم يوصِ النبي ﷺ بعضَ الصحابة ببعض الوصايا الجامعة، كالوصية بتقوى اللَّه عز وجل، كما قال اللَّه تعالى: ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾؟

والجواب: هو أن المخاطَب يُخاطب بما تقتضيه حاله، وما هو أنفع له، وهذه قاعدة مهمة، فكأنَّ النبي ﷺ عَلِم من حال الذي أوصاه بعدم الغضب أنه غضوب، ومن حال الذي أوصاه بأن لا يكون لعَّاناً أنه كثير اللعن، فكذلك مثلاً إذا أتى رجلٌ وقال: أَوصني، وأنت تعرف أن هذا الرجل يُسِيء العشرة إلى أهله، فتقول له: أُوصيك بأن تحسن العشرة مع أهلك، فهذه القاعدة تدل على أن الإنسان يُوصى بما تقتضيه حاله لا بأعلى ما يُوصى به. واللَّه تعالى أعلم.

www.baynoona.net
@Baynoonanef
@BaynoonanefUAE

@BaynoonanetUAE @Baynoonanet www.baynoona.net